Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حقها في الابداع الفني وقيادة الفكر الانساني»[1] ويخاطب سعادة شعراء سورية. ويدعوهم الى الأخذ بنظرة الى الحياة والكون والفن تهدف الى بعث الحقيقة السورية الجميلة والعظيمة من مرقدها»[2]

غير أن الفكر القومي -العربي الذي بشَّر به حزب البعث كان أبعد تأثيرا وأكثر جاذبية وشعبية، فقد دعا الحزب الى الحقيقة العربية لاالسورية، ورأى أن هذه الحقيقة تتمثل في أهداف سامية، يتوقف عليها مصير العرب ومستقبلهم وهذه الأهداف هي الوحدة العربية، والحرية والاشتراكية، وأكد الحزب أن هذه الأهداف متلاحمة ولايمكن الفصل بينها، ولايمكن أيضا تحقيق واحدة منها بشكل كامل دون الأخريات. كما أن فلسفة هذا الحزب، كانت أكثر واقعية وأقرب مأخذاً من فلسفة الحزب القومي السوري ومنطلقاته، فالبعث لم يقفز فوق الاسلام، بل رأى فيه «شكلا آخر للعبقرية الخالدة للأمة العربية يمكن الرجوع اليه كحضارة قومية الى جانب كونه دينا»[3] ولم يتجاوز التاريخ العربي، بل أكد أن هذا التاريخ حافل بالمآثر والقيم الحضارية وأكد أن مقومات الأمة لاتقتصر على الأرض وانما تعتبر اللغة والتاريخ والتكوين النفسي والاقتصادي المشترك من هذه المقومات. ورأى الحزب أن المشكلات التي تواجه العرب تتلخص في كيفية التخلص من النفوذ الأجنبي «فالتحرر من المستعمر لابد وأن ترافقه عملية تجديد جذرية للمواقف التقليدية والنظم الاجتماعية، وإعادة البناء القومي وهذا لايمكن الوصول إليه بواسطة عملية صياغة جديدة على النمط الغربي، وانما يجب أن تنبع من جذور الوعي القومي العربي ومن الايمان بالشعب نفسه»[4].

لقد انعكست فعالية حزب البعث والأحزاب العقائدية الأخرى

---

(١)- انطون سعادة -الصراع الفكري في الأدب السوري -بيروت ١٩٤٧ ص/ ٨٢

(٢)- نفس المصدر -ص/ ٨٣/

(٣)- سليفارهيم -القومية العربية- المختارات -لندن ١٩٦٢ ص/ ٦٢/

(٤)- ميشيل عفلق -في سبيل البعث- دمشق -١٩٥٩ ص/ ٢٠٠/